

أثر تطبيق نظم الجودة في رفع الكفاءة الإنتاجية

٢٠٢١ / ٦ / ٣٠ . الأربعاء

د.أحمد عبدالله
الكويتي

كلمة ومقال



استمع

للجودة دور كبير في رفع الكفاءة الإنتاجية للعديد من المؤسسات، التي تواجه تدني الكفاءة الإنتاجية وتدھور الربحية بسبب ضعف الإمکانات المادية والتكنولوجية. ولعل السبب الرئيسي في هذا يرجع إلى عدم تطبيق نظم الجودة وفلسفتها داخل تلك المؤسسات.

وهنا تداعى العديد من التساؤلات حول التأثير، الذي يمكن أن تحدثه نظم الجودة وفلسفتها في رفع الكفاءة الإنتاجية وما يتربّى عليها من نتائج. ولا شك أن الجودة تعتبر من النظم التي تعمل على تطوير كفاءة المؤسسة، وذلك لأنها تقوم بشكل كبير على تنمية وتطوير العاملين في المؤسسة، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى التنمية ورفع الكفاءة الإنتاجية. ولهذا كله تكمن المشكلة في التعرّف على الخطوات، التي يجب على كل مؤسسة أن تقوم بها والبحث في كيفية العمل على تعزيز معرفة العاملين بالجودة الشاملة وأنظمتها، التي يمكن من خلالها تطبيق نظم الجودة لرفع الكفاءة الإنتاجية والربحية وتنمية وتطوير الكوادر البشرية، وكذلك من الضروري أن تكون هناك إدارة في المؤسسة مسؤولة عن الجودة وتطبيقاتها ومتابعتها لما لها من أهمية كبيرة في تحسين الأداء ورفع الكفاءة الإنتاجية. كما أن تطبيق نظم الجودة لا ينحصر دورها فقط على رفع الكفاءة الإنتاجية فقط، بل هي كذلك تؤدي دوراً كبيراً في التعرّف على مقاييس جودة الأداء المتّبعة في سياسة المؤسسة. وتترتب على تطبيق نظم الجودة العديد من النتائج التي يتمثل أهمها في أن تطبيق نظم الجودة يؤدي إلى زيادة الكفاءة الإنتاجية للعاملين، ويساعد على زيادة القدرة التنافسية. ومن خلال الجودة كذلك تستطيع مؤسسات الأعمال تخفيض تكاليف تقديم الخدمات وتقديم مستوى متّميّز من منتجات تُحظى برضى كبير من جانب المستفيدين.

وخلصة القول إن نظم الجودة وفلسفتها تعتبر من أهم المداخل للتطوير التنظيمي وقياس كفاءة الأداء للعديد من المؤسسات، التي تريد أن ترفع كفاءتها الإنتاجية، لا سيما أن المؤسسات تستمد شهرتها من مستوى كفاءة جودة المنتج الذي تقدمه.

أستاذ جودة التعليم الطبي والرعاية

الصحية المشارك

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل